

٣٦- باب ما جاء في بُكاء رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال الامام الترمذي رحمه الله - [00:00:00](#)

باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البكاء يمد ويقصر البكاء والبكاء يمد البكاء ويقصر البكاء فاذا مددت اردت الصوت الذي يكون مع البكاء يعني البكاء مع الصوت - [00:00:20](#)

واذا قصرت يعني انا قلت البكاء يعني اردت الدموع وخروجها ماشي. قال الشاعر بكت عيني وحق لها بكاهها وما يغني البكاء ولا العويل فما كان من ذلك دمعا بلا صوت فهو بكى - [00:00:45](#)

بكن مقصور وما كان معه صوت فهو بكاء ممدود على بناء الاصوات. ماشي يعني حنة لغوية يعني قال عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز - [00:01:04](#)

المرجل من البكاء اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز اي صوت وقيل حنين من الجوف وهو صوت البكاء وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء كازيز المرجل - [00:01:25](#)

كازيز المرجل اي القدر اذا غلا قال الطيبي رحمه الله ازيز المرجل صوت غليانه ومنه الاز وهو الازعاج والتهيج والاغراء. قال تعالى المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤجهم ازا - [00:01:51](#)

وقيل المرجل القدر من حديد او حجر او خزف او خزف طيب من البكاء لجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء من اجلال الله عز وجل وشدة الخوف منه سبحانه والخشوع بين يديه في الصلاة - [00:02:16](#)

والحديث يدل على ان البكاء من خشية الله لا يبطل الصلاة قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد المقداد ابن الاسود رضي الله عنه - [00:02:41](#)

قال ولقد رأيتنا وما فينا قائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح صلى الله عليه وسلم وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي يعني ابن مسعود رضي الله عنه بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اليه وقال له اقرأ عليه فقلت يا رسول الله - [00:03:20](#)

اقرأ عليك وعليك انزل فقال صلى الله عليه وسلم اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرأيت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم تهملان - [00:03:38](#)

في رواية قال فقال حسبك الان قال ابن مسعود فيعني افتتحت النساء فحتى بلغت قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:04:01](#)

يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتُمون الله حديثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود حسبك الان حسبك الان يعني امسك حسبك الان - [00:04:22](#)

قال فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عيناه تذرفان فهذا قال اقرأ علي اقرأ عليه يعني اقرأ وانا استمع لقراءتك وده طبعاً

فيه فضل فيه فضيلة ظاهرة لابن مسعود رضي الله عنه - [00:04:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم احب ان يستمع بقراءته رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد - [00:05:08](#)

اللي هو ابن مسعود يعني فقال فقال ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل يعني القرآن انما نزل عليك هو كأنه يقول للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:25](#)

يعني يعني انا اقرأ عليك ازاى؟ ده القرآن نزل عليك يا رسول الله فاقراً عليك وعليك انزل فقال صلى الله عليه وسلم اني احب ان اسمعه من غيري فسماع القرآن سماع القرآن - [00:05:43](#)

ومحبة سماع القرآن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم من السنة يعني ان انت تحب يكون لك ورد سماع ان انا اه مسلا لي ورد قراءة ولي ورد الحفز ورد المراجعة وورد سماع - [00:06:08](#)

ورد سماع ان انا اقعده كده ايه آا اشغل القرآن جنبي واسمع او ان انا اه اصلي وراها حد مسلا يقرأ فده مهم زي ما هيحي معنا دلوقتي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري - [00:06:27](#)

وفي رواية قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري اني اشتهي اشوف ان الانسان حب ربنا حب شديد لدرجة ان سماع القرآن اه يصبح شهوة يعني شيه محبب للنفس هو بيحب ان هو يسمع كلام ربنا سبحانه وتعالى - [00:06:49](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من شدة محبته وتعلقه بالله سبحانه وتعالى قال اني احب ان اسمعه من غيري. في رواية قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء - [00:07:15](#)

ابن مسعود يقول بقى يعني قرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرأيت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم تهملا فمعنى اني احب ان اسمعه من غيري اي كما احب ان اسمعه من غيري - [00:07:33](#)

يعني زي ما انا بحب ان انا اقرأ القرآن على غيري اسمع غيري القرآن احب ان اسمعه من غيري قال ابن بطال يحتمل ان يكون احب سماع القرآن من غيره ليكون عرض القرآن سنة - [00:07:57](#)

ان الانسان يعرض القرآن يقرأ القرآن اللي هي ببسموها القراءة على الشيخ اهي الصورة اهي ان ابن مسعود يقرأ يعرض القرآن على الشيخ والشيخ يصحح وشيخ ابن مسعود هنا يعتبر مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:18](#)

فالعلماء علماء اصول التفسير اخذوا من الحديث اللي هو ايه؟ القراءة على الشيخ. العرض على الشيخ فهنا ابن بطال رحمه الله يقول يحتمل ان يكون احب سماع القرآن من غيره ليكون عرض القرآن سنة - [00:08:37](#)

ان انت تقرأ على الشيخ وعلشان تتقن القراءة ويضبط قراءة القارئ ده سنة قال ويحتبل ان يكون لكي يتدبره ويفهمه يعني اما المحتمل ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان هو يسمع القراءة من ابن مسعود - [00:08:58](#)

علشان لو عنده خطأ في في القراءة النبي عليه الصلاة والسلام يصلح له او هو ابن مسعود ما شاء الله ما فيش ايه؟ ما فيش غلطة. هو يقرأ القرآن كما انزل - [00:09:21](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام اختار ان هو يسمع من ابن مسعود علشان يسمع قراءة قراءة صافية ان هو يسمع آا ليتدبر يفهم فقال ويحتمل ان يكون لكي يتدبره ويفهمه يعني الغرض من السماع هو التدبر - [00:09:36](#)

وذلك ان المستمع اقوى على التدبر وانشط على التفكير من القارئ ليه يعني ليه المستمع ليه المستمع اقوى على التدبر يعني اللي بيسمع القرآن ليه اقوى على الفهم والتدبر من القارئ - [00:09:57](#)

لان القارئ منشغل باقامة القراءة. يعني هو بيقرأ فعايز بقى مشغول بالمدود ومشغول بالغنة ومشغول بالتفخيم والترقيق ان هو يخرج القراءة بشكل صحيح فالانشغال ده الانشغال بالقراءة وباحكام القراءة اه ممكن يصرف الانسان عن التفكير في الايات وفهم معانيه - [00:10:20](#)

ماشى لكن المستمع هو مش مشغول هو بيسمع وذلك ان المستمع اقوى على التدبر وانشط على التفكير من القارئ. وده انت تلاحز ده

في نفسك يعني انت ممكن تلاقي مسلا ان انت اه ايات ممكن تقرأها في الورد - [00:10:44](#)

الورد بتاعك او في التسميع او كده زي ما كنا بنتكلم امبارح وممكن انت تبقى ماشي من جنب الراديو مسلا شغال اية على اذاعة

القرآن او انت سمعت اية وانت راكب في في مواصلة - [00:11:04](#)

آآ لو ربنا يعني كرمك وركبت مع مسلا سواق تاكسي بيشغل آآ بيشغل قرآن او اه او انت مشغل مسلا في ورد السماع بتاعك زي ما احنا

كنا بنقول اتفقنا يعني - [00:11:18](#)

آآ فتلاقي ان الاية اللي انت سمعتها لا لها لها طعم ثاني لها فهم ثاني لها تدبر فده المعنى اهو يبقى هنا احنا فهمنا ليه يا شباب؟ مهم ان

انت يكون عندك ورد سماع - [00:11:32](#)

تتمة سماع يعني ايه رأيك ان انت اه انا انا هبدأ يلا من بازن الله من البقرة لو هسمع يوميا ربع كده اقعد كده اقعد واشغل اشغل

القرآن جنبي وانا قاعد ما بعملش اي حاجة خالص غير ان انا ايه - [00:11:50](#)

غير ان انا باسمع حاطط كده ايه سماعات في وداني او قاعد قافل على نفسي وقاعد بسمع فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقال

فقرأت سورة النساء هو حافظ بقى - [00:12:06](#)

فتح النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. ودي ودي نعمة نعمة عظيمة ان الانسان يكون حافظ ففي اي وقت حد يقول لك

اقرأ ادخل صلي فهو حافظ متقن - [00:12:23](#)

يعني مش طب استنى لما اراجع طب هو على طول ابن مسعود ايه النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأ فافتتح النساء على طول فدي

دي نعمة كبيرة جدا جدا وسبحان الله يعني انا كنت في رمضان اللي فات كنت معتكف مع حد من الاخوة ربنا يبارك فيه يا رب

ويحفظه ويزيده - [00:12:41](#)

كان ما شاء الله عليه ما شاء الله عليه في الحفظ آآ في اي وقت في اي موطن يعني مسلا ايه انت قرأت مسلا كنا احنا ماشيين مسلا

في الخاتمة قرأنا مسلا كذا ادخل ادخل يا مولانا ايه؟ صلي - [00:13:01](#)

هتصلي انت بكذا يعني اللهم بارك اللهم بارك اي اي ادخل يلا اقرأ الاعراف يلا هات الاعراب. اقرأ يلا ادخل هات هود يلا اقرأ مش عارف

كزا وما شاء الله ربنا يبارك - [00:13:17](#)

فدي ده يا جماعة ده نعمة. نعمة ربنا يا رب يرزقنا يعني من فضله ان انت تبقى حافظ الحفظ ده وفي اي وقت تستظهر الصورة وده ده

طبعاً ده يعني ده - [00:13:31](#)

ده يدل ان هو يعني آآ ان الانسان بيتعب عشان يوصل لده يعني ان هو يتعاهد القرآن علشان القرآن يعني يبقى يبقى الحفظ متين

بالشكل ده. ده لابد من معاهدة - [00:13:45](#)

ان هو يتعاهد القرآن يتعهد بايه؟ يتعهد بالقراءة والسماع والحفظ والفهم وزي ما النبي عليه الصلاة والسلام وصى ان الانسان يقوم

بالقرآن بالليل والنهار يصلي بالقرآن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعاقدوا القرآن - [00:14:00](#)

فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وقال صلى الله عليه وسلم بنس لصاحب القرآن ان يقول اه بنس بنس مال

احدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت - [00:14:23](#)

انما هو نسي انما هو نسي وقال قال ان صاحب القرآن اذا تعاذه يعني اذا قام به اناء الليل واناء النهار ذكره وان لم يقم به نسيه

او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

فده المعنى اهو ان الانسان يتعاهد الحفظ يسمع يوميا ويسمع تسميع طويل ويدرب نفسه ان هو اسمع جزء واسمع جزئين ان انا

ادرب نفسي على التسميع الطويل وعلى طول القراءة وطول النفس - [00:15:01](#)

وفي نفس الوقت يبقى انا ايه اليا ورد من السماع وورد في الصلاة. كده القرآن لا ينسى طيب من القراء المعاصرين يعني انا صراحة

ما يعني آآ يعني انا شخصا من المعاصرين ما بحبش اسمع حد - [00:15:17](#)

آآ غير مسلا الشيخ آآ عبدالرشيد الصوفي وممكن ممكن اه الشيخ سعد زويت هو قارئ مغربي ويعني عموما يعني بميل للناس القراءة

ايه وبعض القراءات للشيخ عمر القزابري بميل للقراءة اللي هي اللي تميل للحاجات القديمة يعني - [00:15:43](#)

يعني ما بحبش الايه ما بحبش القراءات الحجازية او الحاجات اللي هي السريعة او لا لا لأ يعني خلاص هو ده مش ايه؟ مش آ يا جماعة مش يعني آآ خرينا في خرينا في - [00:16:10](#)

ما بتصدقوا اي باب للاسئلة دي افتح ونحكي طيب خرينا بس في الوقت ماشي يعني نسيت والله كنت بقول ايه الشاهد يعني ان الشاهد ان احنا ايه يا شباب ان الاصل ان الانسان يتعاهد القرآن. اللي عايز يحفظ القرآن الحفظ المتقن ده يتعهد القرآن - [00:16:35](#) فهنا نستفيد من ايه؟ ان ابن مسعود قال فقرأت سورة النساء يعني انت تخيل كده النبي عليه الصلاة والسلام ايه جا لك كده وقال لك اقرأ مسلا سورة كذا حفظ ايه؟ متين جاهز تقرأ - [00:17:01](#)

فقال فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فرأيت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم تهملان تهملان اي تدمعان وتفيضان في الرواية الثانية قال فقال حسبك - [00:17:17](#) فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عيناه تذرفان قال ابن بطال رحمه الله انما بكى صلى الله عليه وسلم عند تلاوته هذه الآية لانه مثل لنفسه احوال يوم القيامة - [00:17:41](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام تذكر احوال القيامة وشدة الحال الداعية له الى شهادته لامتة بالتصديق فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا - [00:17:58](#) وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتُمون الله حديثا الناس اللي كفرت وعصت وابت واعرضت قريش واهل النفاق واليهود اللي كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ووصدوا عن سبيل الله وكذبوه - [00:18:22](#)

ويعني نصبوا له العداوة يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتُمون الله حديثا فالنبي عليه الصلاة والسلام بكى اشفاقا على امتة تذكر آآ تذكر احوال القيامة وشدة الحال الداعية له الى شهادته لامتة بالتصديق - [00:18:47](#) اجابوا آآ اجابوا الرسل ولا لا؟ صدقوا ولا لا وسؤاله الشفاعة لاهل الموقف شفاعة اللي هي بدء الحساب ان البشرية البشرية اجمع تذهب آآ الى آدم فنوح اه ابراهيم فموسى فعبسى - [00:19:12](#)

فكل نبي من الانبياء يقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى الى فلان نوح يقول اذهبوا ادم يقول اذهبوا الى نوح ونوح يقول اذهبوا الى ابراهيم وابراهيم يقول اذهبوا الى موسى وموسى يقول اذهبوا الى عيسى - [00:19:42](#) نفسي نفسي ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله فالنبي عليه الصلاة والسلام يتذكر هذا الموقف وسؤاله الشفاعة لاهل الموقف وهو امر يحق له طول البكاء - [00:19:59](#)

لمن كان له قلبه قال الحافظ والذي يظهر انه بكى رحمة لامتة لانه علم انه لابد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيما النبي عليه الصلاة والسلام لو تذكر مشهد الحساب - [00:20:18](#) وانه صلى الله عليه وسلم لابد ان يشهد لامتة يوم القيامة وهيشهد بالعمل والعمل عمل الامة قد لا يكون مستقيما. يعني ممكن الانسان عنده الامة فيها العصاة وفيها اصحاب الكبائر وناس آآ على آآ على ضلاله - [00:20:39](#)

وعلى بدع فالنبي عليه الصلاة والسلام يشهد باعمالهم فقد يفضي الى تعذيبه وقال قال بدر الدين العيني رحمه الله وفي بكاء النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاول قال ابن الجوزي رحمه الله - [00:21:03](#) بكاؤه عند هذه الآية الكريمة لانه لابد من اداء الشهادة والحكم على المشهود عليه انما يكون بقول الشاهد فلما كان هو الشاهد وهو الشافع بكى على المفرطين منهم صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

والثاني انه بكى لعظم ما تضمنته هذه الآية الكريمة من هول المطلع وشدة الامر اذ يؤتى بالانبياء عليهم السلام شهداء على امهم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:21:40](#) يؤتى بالانبياء شهداء على امهم بالتصديق والتكذيب والثالث انه بكى فرحا لقبول شهادة امتة يوم القيامة وقبول تزكيتهم لهم في ذلك اليوم العظيم تالله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:21:58](#)

طيب احنا ان شاء الله نقف عند اه هذا الحد نكمل الباب غدا باذن الله تعالى هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد

لله رب العالمين - 00:22:21